

**دراسة ووصف مفهوم الزمن في قصائد صالح عبدالصبور
بالإعتماد علي نظرية جيرار جينيت**

الدكتور ابوالحسن امين المقدسي
أستاذ اللغة العربية وآدابها ، جامعة طهران ، إيران
abamin@ut.ac.ir
هانیه عباس دوست
ماجستير في الأدب العربي ، إيران

**Survey the concept of time in the lyrics of Salah Abdul
Sabur, relying on the theory of Gerard Genet**

Dr. Abolhassan amin moghaddasi
Professor of Arabic Language and Literature ,
University of Tehran , Iran
hanieh abbasdoost
Master in Arabic Literature, Iran

Abstract:-

Man examines time in two ways, first external time, then internal time, the concept of time is seemingly known but far from the reach of the human mind. Every human being thinks he knows time, but if he is asked what it is, he fails to answer it. The purpose of this study is to investigate the concept of time in Saleh Abdel Sabour's poems and based on the theory of structural pattern of Gerard Genet's narrative time, how to reflect the concept of time in Saleh Abdel Sabour's poems and his influence on Gerard Genet's works and the poet's inner experience and influence on The material world pays.

At the beginning of this research, it examines the lexicon of time and different types of time and how it is understood by Saleh Abdolsabour and then shows that time has a new function in most of Saleh Abdolsabour's poems that is in accordance with the inner, spiritual and Sufi experience of the poet. This research has been studied by descriptive-analytical method and has used the sources of books, articles, magazines and the Internet. In this study, we will briefly discuss this view.

Key word : Concept Of Time , Narratic Time , Saleh Abdul Saboor , Gerard , Contemporary Arabic Poetry .

الملخص:-

يُدرس "الزمن" بطريقتين هما : الزمن الخارجي والزمن الداخلي ومع أن مفهوم الزمن معروف لدى الكثيرين بمعناه العام ، لكن في الوقت نفسه فإن جوهر الزمن ومعناه بلحاظ المفهوم الفلسفي لعله يغيب عن تصورالذهن البشري عند الكثيرين في عصرنا الراهن فكل إنسان يحسب أنه يعرف مفهوم "الزمن"، لكن عندما يسأل عن جوهر الزمن فإنه يكون عاجزا عن توصيفه وبيان حدوده .

يهدف هذا البحث الموسوم بـ(دارسة مفهوم "الزمن" في أعمال صالح عبدالصبور) اعتمادا على نظرية الزمن "للروائي جيرار جينيت ، ويرصد تجليات الزمن في أشعار صالح عبدالصبور وتأثره بجيرار جينيت ، كما يرصد التجربة الذاتية للشاعر وتأثيرها على العالم الخارجي .

وقد عمدت بادئي ذي بدء إلى تناول مفهوم الزمن لغويا واستعرضت أنواعه المختلفة ثم انتهت بتأويل الزمن عند صالح عبدالصبور . وأما من حيث المنهج فقد كان اهتمامي منصبا على رصد ظواهر البحث من خلال منهج وصفي يعاضده منهج تحليلي يقوم على أدواته الفنية والموضوعية المعروفة .

ثم ختمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي اجتهد البحث باستنباطها وتقديمها الى فضاء التقويم والتقييم ، ومن أهمها : أن الزمن في أشعار صالح عبدالصبور له اتجاه جديد ينسجم مع تجربة الشاعر الذاتية والروحية والصوفية ، كما عمد البحث إلى اثبات هذه النظرية في الشعر الحديث وعند الشعراء المعاصرين الذين وظفوا "الزمن" بصور مختلفة .

الكلمات المفتاحية : مفهوم الزمن ، الزمن الروائي ، صالح عبدالصبور، جيرار جينيت ، الشعر العربي الحديث .

المقدمة

هناك دراسات في يومنا هذا حول مفهوم الوقت تُظهر أهميته الخاصة، و بما أنه مفهوم عام، فقد تم تقديم تعريفات مختلفة له بواسطة جميع العلوم بما في ذلك الأدب و الفلسفة و علم النفس و التاريخ و التصوف و العلوم الاجتماعية. على سبيل المثال، أبسط تقسيم هو الماضي، الحاضر و المستقبل. منذ أن برز عنصر الزمن في الأدب، فقد استخدمه الأدباء و القبائل المختلفة مع مرور الوقت في أعمالهم، كما تم استخدام هذا العنصر المهم على نطاق واسع في الأدب العربي، و خاصة الأدب المعاصر، و يُعتبر أحد العناصر المهمة من التراث الأدبي، فمثلا الليل، و هو أحد العناصر المهمة عندما كان له دور رمزي و خفي في قصائد الشعراء المعاصرين، يصبح أحيانا رمزا للقمع و الحكم الجائر، و أحيانا احتلال الوطن و أحيانا الوصول للمحسوب ... حيث استخدمه الشعراء المعاصرين العرب في أعمالهم. على سبيل المثال، أدرك الشعراء العرب المعاصرون أدونيس و عبدالوهاب البيات أهمية الوقت في أعمالهم. و كذلك في الثقافة الإسلامية، انعكست مفاهيم مختلفة للوقت، و التي اعتبرها علماء الدين شيئا خياليا، و لكن من وجهة نظر الصوفية، فإن الوقت شيء واحد، لكن له وحدة مرتبطة بالروح البشرية و هي نفس الشيء مع الماضي و المستقبل، بعض الصوفيين متأثرين بالفيلسوف أفلاطون، يعتقدون أن الوقت ينتمي إلى عالم الأشياء. إن استخدام هذه النقطة المهمة من قبل الشعراء و الكتاب، و خاصة الشاعر الصوفي صلاح عبدالصبور، يفتح لنا نافذة لفهم هذا العنصر بشكل أفضل في أعماله، و قصائده و العلاقة بين الزمن فيه، بالاعتماد على نظرية جيرارد جينيه و كيفية استخدامها في هذه الأعمال، سوف نكتشف المكان الذي احتلّ الزمان في الأدب المعاصر.

خلفية البحث

لم تتم دراسة شعر صلاح عبدالصبور من جهة الزمن حتى الآن، بل تمت دراسته من جوانب أخرى، كما تم استخدام مفهوم الزمن وحده في أعمال كتاب آخرين، و سنذكر بعض الدلائل بما يلي:

١. بحث بعنوان صلاح عبدالصبور و فن استخدام تراث الماضي و خاصة الصوفية و هو بحث علمي اجري من قبل الدكتور علي سليمي عام ٢٠١١.

(٥٢) دراسة ووصف مفهوم الزمن في قصائد صالح عبدالصبور

٢. أطروحة تجسيد شخصية الحلاج في مسرحية (مأساة حلاج) لصالح عبدالصبور، مهدي محمدي بتوجيه من الدكتور صادق فتحي عام ٢٠٠٨.

٣. أطروحة التحليل السيميائي لأشعار صلاح عبدالصبور و أسية الفولادي، بتوجيه من الدكتور حسن مجيدي عام ٢٠١٢.

٤. دراسة بعنوان "الحداثة في شعر صلاح عبدالصبور" للدكتور هان جودارزي عام ٢٠١١.

٥. بحث بعنوان " دراسة مقارنة للرموز الاجتماعية في شعر صلاح عبدالصبور و أمير هوشنق ابتهاج" للدكتور ابراهيم اناري عام ٢٠١٣.

٦. تمت مراجعة كتاب بعنوان "الوقت و القصة" بقلم بول ريكور، و ترجمته مهشيد نوناهلي، بمنظور نقدي من وجهة نظر أوغسطين و أرسطو.

٧. دراسة بعنوان وجه الزمن في الشعر العربي المعاصر لنجمة رجائي في مجلة كلية الآداب بجامعة الفردوسي في مشهد تشير إلى مفهوم الزمن في شعر أدونيس عام ...

٨. دراسة بعنوان "دراسة الوقت في تاريخ بيهقي على أساس نظرية جيرارد من فروغ صهبا عام ...

٩. دراسة بعنوان مفهوم الزمن في شعر شاملو و أدونيس أجرتها زليخة حاجي بور عام ٢٠١٤.

١٠. أطروحة حول مفهوم الزمن و وظائفه في قصائد فروغ فرخزاد و سيمين بهبهاني، آمنة أحمديان بتوجيه من الدكتور حسين فاميليان عام ٢٠١٥.

أسئلة البحث

١. ما هو مفهوم الزمن و أنواعه؟

٢. ما هو شعور الشاعر و فهمه لمفهوم الزمن و كيف يظهره في قصيدته؟

٣. كيف استخدم الشاعر وجهة نظر جيرارد في أعماله؟

يناقش هذا البحث كيفية سطوع مفهوم الزمن و فهم الشاعر المعاصر خاصة صلاح عبدالصبور لهذه الظاهرة، و يصور شعور و فهم الشاعر من الزمن في أشعاره بصورة معنية.

١. مرور حول سيرة صلاح عبدالصبور و جيرارد جينييه.

وُلد صلاح عبدالصبور في الثالث من شهر مايو عام ١٩٣١. يمكن تعيين المرحلة الثانية من عمره منذ عام ١٩٤٣ و ما بعد، لأنه كان يدخل الاجتماعات السياسية في هذا العصر، و يشارك في المسيرات السياسية، و هذه هي نقطة بداية وعيه السياسي-الديني و الفكري (عبدالصبور: ١٩٩٨؛ ١٤٧). استعار في تأليف قصائده من عدة مصادر عربية، من شعر الصعاليك إلى الشعر البلاغي العربي و سير و أفكار بعض الشخصيات الصوفية مثل الخلاج و بشر بن الحارث، من بين الشعراء المعاصرين المهتمين بأعمال محمود حسن اسماعيل و إبراهيم ناجي (خدادادي: ٢٠١٠، ٢٣). ثم أصيب صلاح بنوبة قلبية في منزل صديقه الشاعر المعاصر المصري، أحمد عبدالمعطي الحجازي، عام ١٩٨١ و توفي بعد نقله إلى المستشفى و بعد وفاته، فقد الأدب العربي أحد شعرائه البارزين. صلاح عبدالصبور هو في الحقيقة رائد الشعراء المصريين المعاصرين الذي كتب الشعر بطريقة رومانسية في تجاربه الشعرية الأولى، لكنه تحول بعد ذلك إلى ميول واقعية و استخدم مشاكل العالم العربي في أشعاره باستعانة الرموز. القهر و الظلم و الفقر و المعاناة و ... من حقائق المجتمع المعاصر العربي التي ظهرت في شعر شعراء هذا العصر من جملتهم عبدالصبور. في الواقع، فإن معرفة الشاعر بحقائق زمانه و فهمه للعوامل التي أدت إلى الظروف غير الصحية للمجتمع، جعل الإنسان و مشاكله في المجتمع موضوع عمله في هذه الفترة و باعتباره اجتماعياً يسعى المصلح إلى القضاء على النواقص و القصور و عليه أن ينتفض و ينتقد حكّام المجتمع و أفعالهم لإقامة مجتمع مثالي و مدينة فاضلة. إن الظل المشؤوم لهزيمة العرب في حرب يونيو (١٩٦٧)، أي هزيمة نكسة، يؤثر بشكل كبير على الروح الحساسة للشعراء العرب المعاصرين، و خاصة عبدالصبور، و يعكس في قصائده مرارة المجتمع المصري المعاصر و العالم العربي، و يؤلف و يتحدث عن الاضطرابات السياسية و الاجتماعية في قصائده. يقول عبدالصبور عن النواحي العاطفية و الفكرية لقصائده: يصفني نقاد أعمالي بالشاعر الحزين، لكنني لست شاعر حزن بل شاعر ألم، لأنني أحمل شيلى (شهوة الإصلاح العالمي). صلاح عبدالصبور، مثل العديد من شعراء هذه الحقبة، من خلال إطلاعه على الأدب المغاربي و عظماءه، بما في ذلك TS Elliott (١٨٨٨-١٩٦٥م) و عمله الشهير المسمى بالديار المحطمة، هو أحد هؤلاء الشعراء الذين الأطروحة في قصائده، و يستخدم الرموز و

العلائم و يعبر عن هدفه الأساسي في شكل أساطير تاريخية و أدبية، و عناصر من الطبيعة مثل الليل أو الفجر أو الاستخدام الرمزي للألوان. كما يستخدم تقنية النقاب أو القناع، و هي تقنية يستخدمها الشعراء لمقاربة سمات الدرامي و رواية القصص، و كذلك التناص و التناسب. لكن عمله هو ديوانه الأول "الناس في بلادي"، و قد نُشر عام ١٩٥٧. فكره متشكك و يائس و حزين في هذا الديوان، و له فكر الماديين الشيوعيين. "أقول لكم" عام ١٩٧٤، هو ثاني ديوان له إذ فقدت وجهة النظر لونها فيه. متأثراً بالأحداث السياسية في الغرب، كان صراع خروتشوف مع الستالينيين و الكشف عن الاضطهاد الشيوعي دوراً أساسياً في هذا التغيير في الموقف. مرة أخرى، تظهر قصيدة هذه المحكمة الإيمان بالله تعالى. صدر ديوانه الثالث أحلام الفارس القديم، الذي تحلك به الفارس العجوز عام ١٩٦٤. كانت هذه المحكمة استمراراً لمحكمته الثانية و هي أكثر نضجاً و جمالاً منها. في هذه المرحلة تتعامل أشعاره مع الحقائق و المشكلات و المعاناة في المجتمع، و تتجلى فيها الميول الصوفية المهنية بجلاء. ديوانه الرابع "تأملات في زمن جريح"، هو انعكاس لوقت مجروح (١٩٦٩) تتجلى فيه ظاهرة الدم. في بدايتها قصيدة أو اسم "حكاية المغني الحزين". قصة المطرب الحزين يتحدث فيها عبدالصبور أو المطرب الحزين عن الحزن و الأسى. كما يتضمن هذا الديوان بعض الرثاء التي تزيد من حزنه. ديوانه الخامس هو "شجر الليل"، صدر عام ١٩٧٤، ممزوجاً بالديوانين السابقين، حيث يخلط الشاعر بين الصوفية و الحزن و الأسى بطرق جميلة جداً. الديوان السادس "الأبحار في الذاكرة"، يتناول البعد عن المجتمع. يرى عبد الصبور في هذه المجموعة، آفاق العالم الخارجي في الظلام القاتم، فيتركه و يلجأ إلى عالم الأحلام و الأوهام. بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الإشارات الدينية و القرآنية في هذا الديوان.

١,١. السيرة الشخصية لجيرارد جينيه

ولد جيرارد جينيه، المنظر الفرنسي المشهور عام ١٩٣٠ في فرنسا، دخل الجامعة عام ١٩٤٩ و منذ ذلك الحين استمرت حياته في الجامعة، بعد فترة من التعليم، ركز بشدة على النقد و صار ينتقد مدافعي النقد التقليدي و أصحاب النقد الجديد. يعتقد جميع المنظرين، و خاصة باختين، على مبدأ واحد أن هناك نوعين من الوقت: ١-التقويم أو الوقت الحقيقي ٢-الوقت السردي أو الوقت النصي. على الرغم من تشابه تعريف السرد من وجهة نظر

جيرارد جينيه مع علماء السرد الآخرين، فإن ما يصنع الفرق بين جيرارد جينيه و علماء الصرد الآخرين هو تركيزه على جدولة الحبكة باعتبارها العنصر الرئيسي في السرد. يعتبر جيرارد جينيه القصة على أنها سلسلة من الأحداث التي ينقلها الراوي إلى القارئ، كما يعتبر السرد بمثابة وصف لقصة يتم تقديمها بلغة منطوقة أو مكتوبة مع حبكة محددة، والمسار الخطي و التسلسل الزمني للقصة. الوقت، يهز و يغير ترتيب الأحداث، و هذه الرواية هي النص الحقيقي وفقاً لجيرارد جينيه، فإن مقدار الوقت لقراءة النص السرد و مقدار الوقت للأحداث السردية هما الوقتان اللذان يدلان على كل عمل سردي (دهمرد: ٢٠١٦، ١٧). يعتبر جيرارد، المنظر البنوي الفرنسي، أحد رواد تقنية السرد في العصر الحديث و لأول مرة في كتابه " الخطاب السردى"، أولى اهتماماً خاصاً للخطاب و السرد في نفس الوقت و صور الاختلافات و التشابهات بينهما بطريقة مبدئية. يقسم جيرارد جينيت كل قصة إلى ثلاثة مستويات: النموذج الأولي، الرواية و السرد. يقدم جينيت خطة شاملة لمراجعة النصوص السردية. يفحص في نظرياته ثلاثة جوانب للخطاب السردى، و هي الوقت و الجانب و المزاج. يتكون الجانب الأول، الوقت نفسه، من ثلاث مجموعات فرعية: الترتيب، و استمرارية السرد، و التكرار. الترتيب: بأثر رجعي، ما عدا الحبسة الداخلية و الخارجية و المركبة. الحبسة المحتملة. الاستمرارية أو المدة: حجم الوقت، الهدف، وقفة و صفية، ملخص أو مشهد. التردد: مفرد، متكرر، رواية....

٢. الزمن و أنواعه

جعلت السمات الخاصة للوقت المفكرين يفكرون في وجود و ماهية الوقت و يحاولون إنشاء عالم لا تتدفق فيه الحركة الخطية و التسلسل الزمني للوقت، و لكن في الوقت الداخلي الذي يتعارض مع الوقت الخارجي. لذلك يمكن وصفه بأنه جهد و شوق لبعضنا البعض. وفقاً لذلك، هناك آراء و تعريفات مختلفة للوقت. و الكتاب يحاولون تصنيف نظام زمني معين الذي سنفحصه.

٢،١. الزمن في اللغة و الوقت الخطي

يعتبر ابن منظور الوقت على أنه اسم يشير إلى وقت أكثر أو أقل و جمعه هو أزمن و أزمان و أزمنة. تُستعمل كلمة زمن في القاموس العربي للدلالة على الوقت و العهد و الدهر و العصر و الفترة (آذرنوش: ٢٠١٤؛ ٤١٧). الوقت من الناحية النحوية هو حدوث الفعل في

الوقت المناسب و يتضمن الماضي و الحاضر و المستقبل. ذكر الوقت في قاموس دهخدا باللغة العربية و دمان هي كلمة فارسية (دهخدا: ١٩٩٩؛ ٩). الوقت الخطي بأسماء مثل: الوقت الموضوعي، الوقت العادي، الوقت الفلكي، الوقت الطبيعي، هو الوقت العالمي، مرور الوقت، وقت الساعة، وقت المادة و التسلسل الزمني المعروف، هو تدفق مستمر لا رجوع عنه في تسلسل المواسم الليلية و يتجلى اليوم و بداية الحياة منذ الولادة حتى الموت. الحركة و العصر من سمات هذا الوقت (حقداوي: ٢٠١٤؛ ٧٣). و كأن الشاعر المعاصر صلاح عبدالصبور يحاول أن يربط بين القصائد القديمة و الجديدة باستخدام الزمن المادي. كما أشار إلى التوقيت الزمني ليعين للمخاطب انسيابية الأحداث و مسار القصة و هذا ما سنستعرضه في قصائد صلاح.

٢.٢. الوقت النفسي

هو نفس وقت التقويم الذي يفرض فيه على الشخص، بما يتناسب مع المصاعب أو الأفراح التي تأتي معه، فهو يشعر بأنه أطول أو أقصر من قيمته، كما هو الحال عندما يقضي في مستشفى أو سجن أو عندما تنفق في احتفال. الأول طويل جداً و الثاني أقصر. أي أنه يتغير تحت تأثير عواطف الشخص و مشاعره. يُسمى الشاعر المعاصر صلاح عبدالصبور بالشاعر الحزين، شعور الشاعر بالكون مختلف عنه و ما يدور حوله. الشعراء ليسوا متساوين في مشاعرهم، لكن بعضهم سطحي، عميق الجذور، و معتدل في مشاعرهم. فكلما كان الشاعر أكثر حساسية لما يحيط به، كان أكثر انزعاجاً و حزناً، و صلاح عبدالصبور هو من هؤلاء الشعراء الذين تفتقر قلوبهم و حزنهم بسبب مشاعره السريعة التأثير. على سبيل المثال، يتحدث في أعماله عن السجن و المعاناة التي تحملها فيه، و طول الوقت.

٣.٢. الوقت الأسطوري

في الأدب العربي، يعود استخدام الزمن الأسطوري إلى أوائل القرن العشرين، و قد استخدمه الشعراء العرب المعاصرون بطريقة سطحية و بغض النظر عن المفهوم خلقت وجهة نظر الأسطورة إبداعات أدبية جديدة تحتاج إلى المزيد و المزيد من الدراسة في شعر الشعراء. للوقت الأسطوري حركة دورية ليس لها للخلف و لا للأمام، و بدايتها و نهايتها متماثلتان. و في ذلك الماضي و الحاضر و المستقبل لا ينفصلان، و يختفي الفرق بين مراحل الزمن و يصبحان وعاءً واحداً. الزمن الأسطوري ليس أبداً أحادي البعد و متجانس، و

لكنه ملموس و نوعي، و يختلف وفقاً للأحداث التي تحدث فيه. في ذلك النهاية مثل البداية و البداية مثل النهاية. في معظم وجهات النظر الأسطورية للعالم، بما في ذلك وجهة النظر الهندية للأساطير، يلعب الوقت دوراً حاسماً في كل من الخلق و نهاية الحياة، بحيث يمكن القول إن الوقت كلي القدرة و خلاق، و هو يتحكم في وجود و حقيقة الكائنات. استخدم الشعراء المعاصرون الأساطير للتعبير عن تحديات العالم المعاصر، و بالتالي تغيرت طبيعة الأسطورة في شعرهم. جذبت هذه الأساطير انتباه العديد من الشعراء العرب المعاصرين، و على رأسهم صلاح عبدالصبور. الانتظار، و الولادة الجديدة، و الماضي و الذكريات، و الحاضر المتكرر و الأمل بمستقبل جيد، كلها علامات على الإيمان بالزمن الأسطوري الذي شوه في شعر صلاح عبدالصبور. على الرغم من أن هذا الشاعر غير راضٍ عن الوضع السياسي و الاجتماعي للمجتمع في عصره و يكتب الشعر احتجاجاً على هذه القضايا، إلا أنه لا شعورياً ينطق بكلمات تستند جميعها إلى الرغبة في رؤيته الأسطورية. صلاح عبدالصبور شاعر حديث يراقب آفاق المستقبل المشرقة. يظهر مفهوم التوقع و الأمل بوضوح في قصائده، سواء كان هذا التوقع شخصياً أم اجتماعياً، فهو يرى أحياناً أن الانتظار هو الطريقة الوحيدة الممكنة للعيش.

٢،٤. الوقت الفلسفي

هرقليطس هو فيلسوف مكتشف الزمن. في تعريفه، الوقت بالفعل هو نفسه الوقت، و التغيير هو نفسه. يرى التغيير في الوقت أمراً مثيراً للاشمئزاز و ليس تدريجياً. قانونها المنطقي واضح جداً من وجهة نظر أفلاطون بأن الوقت في وحدة. حقيقة أن الألوان و اللحظات تظهر في سيرورة اللانهاية ليست سبباً لانعدام الوحدة. الوقت شيء و الكل متفوق على كل الأشياء الأخرى المنسوبة إلى الزمن. الوقت هو العام الوحيد الذي هو مظهر من مظاهر الخلود و يجعلها تظهر (ديباج: ٢٠٢٠؛ ١١٢). يعتقد الفيلسوف أوغسطين أن الوقت قبل أن يكون جانباً موضوعياً و مادياً للعالم، كان فقط من صنع العقل نفسه؛ فلا المستقبل و لا الماضي لهما أي وجود خارجي، و بالتالي تقسيم الوقت إلى ثلاثة أجزاء، الماضي و الحاضر و المستقبل ليس مؤكداً. كما ورد في النظرية الأسطورية للعالم قبل ظهور الفلسفة، كان العالم المادي و العالم الروحي في علاقة متناغمة مع بعضهما البعض نحو العالم، مما أدى إلى الازدواجية و المسافة بين العالمين المادي و الروحي باختصار، وفقاً لعلماء الدين في ذلك

الوقت، إنها نتيجة تناظر حدث معروف مع حدث غير معروف إنها مسألة تعاقدية و ليس لها وجود خارجي (شجاري: ٢٠٠٩؛ ٧١). تحتل الفلسفة مكانة خاصة بين الشعراء العرب المعاصرين، و صلاح عبدالصبور هو أحد الشعراء المعاصرين الذين اتخذت أعمالهم لوناً و نكهة فلسفية، و قد اشتملت نظرتهم إلى جوهر و وجود الأعمال على أعمال تشمل الزمن الفلسفي بالإضافة إلى نص الفلسفة.

٥,٢. الوقت الصوفي

في الكتب الفلسفية و اللاهوتية آراء مختلفة حول الزمن، لكن الصوفيين لم يدخلوا في هذه الخلافات، ربما لأن الوقت يدور حول العالم و أن الصوفيين يريدون الانفصال عن العالم، لأن الجسد في الصوفية و ما يتعلق به العالم هو مادي و دنيوي ليس له قيمة. من وجهة نظر الصوفية، الوقت شيء واحد و لكنه مثل الوحدة. حسب الصوفيين، يرتبط الزمن بالنفس البشرية، و بالنسبة لهم يرتبط بالماضي و الماضي هو المستقبل نفسه. إنه يواجه نوعين من الوقت المقدس و غير المقدس، أحدهما هو الاستمرارية غير المستقرة للأيام، أي الوقت العادي، و الآخر هو تسلسل الاكتشاف و الحدس الذي يتواصل فيه الصوفي مع العالم المتسامي و تدرك روحه الحقائق و نور الوجود مباشرة (صوفي: ٢٠٠٩؛ ٩٧). لكن سبب استخدام الوقت الصوفي في الأدب، و خاصة الأدب المعاصر، الوضع السياسي و الاجتماعي المضطرب للدول العربية من جهة، و قدرة التراث الصوفي على التعبير عن مدونة الحقائق من جهة أخرى، من بين العوامل المؤثرة التي تقود الشعراء المعاصرون يستغلون التراث الصوفي و خاصة الوقت الصوفي. صلاح عبدالصبور هو من الشعراء الذين أعطوا الروح الفنية للتراث الإسلامي و العربي في الماضي. لذلك، يمكن القول إنه كان يتمتع بمهارة كبيرة في خلق صلة بين قارئ اليوم و إرث الماضي و تحويل القصص القديمة إلى مواضيع معاصرة. أعظم أعمال صلاح عبدالصبور التي أضفت صبغة فنية على تراث الصوفية و الصوفية السارية في قلبها، مسرحية (مأساة العلاج).

٦,٢. الوقت السردى

المناقشة الرئيسية لعنصر الوقت، وفقاً لنظرية جيرارد جينيه، هي التوقيت الزمني على مستوى القصة والوقت على مستوى النص والعلاقة بينهما. ويتعلق بكيفية وضع هذه الأحداث في النص. هناك أيضاً جانب غير واقعي وتقليدي لمصطلح وقت القصة و وقت

النص، وفي هذين الاثنين لا نشير إلى مرور الوقت الحقيقي، بل إلى التمثيل الخطي واللفظي لحسن التوقيت. وها نحن نتحدث عن نوع من الصناعة، أي أننا نريد أن نربط بين إدراكنا للوقت الحقيقي وإدراكنا لمرور الوقت في السرد. لدينا ثلاثة معانٍ في السرد وفقاً لنظرية جينيه: الافتراض، ومحتوى القضية، والإجراء الذي يتخذه المرء عند إنتاج الاقتراح. يستخدم جينيه المصطلح الخاص به لكل من هذه المفاهيم: الخطاب، والقصة، والسرد، ويميز بين هذه الثلاثة: الخطاب هو التعبير الشفهي أو الكتابي للأحداث التي لا تأتي بالضرورة بترتيب زمني وتتأثر بتقنيات السرد. القصة هي أيضاً الأحداث والصراعات التي يتم ترتيبها ترتيباً زمنياً وهي مساوية لما نفهمه عادةً من ملخص الإجراء؛ السرد هو أيضاً كيفية كتابة النص ونقله. عند مناقشة وقت السرد، يستخدم جينيه ثلاثة مصطلحات: ١. الترتيب: إجابة على سؤال (متى؟) ٢. المدة: إجابة على سؤال (أي وقت؟) ٣. التكرار: إجابة على سؤال (كم مرة؟) (حياتي: ٢٠١٧؛ ٥٧). من وجهة نظر جيرارد جينيه، يروي السرد شيئاً بعيداً عنا من حيث الزمان والمكان. يبدو الراوي قريباً من الجمهور والقصة، لكن الأحداث غائبة وبعيدة عنه. أو في نفس الوقت و (التواصل غير العشوائي) في (الأنواع السردية). في السرد، يواجه الجمهور سلسلة من الأحداث المحددة مسبقاً غير المترابطة بشكل عشوائي وغير مباشر. الشيء آخر هو أن الأحداث المتسلسلة هي أي سبب آخر، لذلك إذا كان لابد من تحديد مكونات السرد، فينبغي إيلاء اهتمام خاص لتفاعلات الزمن واستمرارية الأحداث وتسلسلها الزمني (أسدي: ٢٠١٧؛ ١١). يعتقد جيرارد أن القصة عبارة عن سلسلة من الأحداث التي يتم نقلها إلى القارئ من قبل الراوي، وهي سلسلة يقوم فيها الراوي بتحويل علاقات تسلسل القصة من خلال تطبيق الترتيبات وضبط توقيت السرد بعناية من خلال تنفيذ هذه الترتيبات. يميز جينيه أربعة أنواع من الروايات وفقاً لعامل الوقت: السرد الرجعي، السرد السابق، السرد اللحظي، السرد المعاصر (أردلاني: ٢٠٠٨؛ ١٤) بشكل عام و استناداً إلى التحليل البنوي، وخاصة جينيه، يعد الوقت واحداً من المكونات الرئيسية و يطور خط القصة بجانب العلية. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي كل نص سردي على عنصرين من مكونات الزمن: يروي أحد المنظرين الوقت والآخر يشير إلى السرد، ويرى العديد من المنظرين أن فهم الوقت هو وظيفة من وظائف الفعل السردية، لأن كل تجربة تحدث على مدار الوقت ومعروفة ومعترف بها مع مرور الوقت تكون

مصحوبة بفعل سردي. لا معنى للوقت بحد ذاته ما لم يكن لديه وقت، أي يتم التعبير عنه أو سرده، وفقاً لأرسطو. وفقاً لنظرية جينيه، يُطلق عليه أكثر المنظرين تأثيراً في زمن النص. يميز بين وقت النص ووقت السرد ويقسم مسار القصة من الزمن الزمني إلى وقت السرد (النص) إلى ثلاث قضايا رئيسية: الترتيب والاستمرارية والتكرار: ترتيب كما ذكرنا، في العديد من الروايات، تسلسل الأحداث في سرد الأحداث غير متسق مع التسلسل الخطي للأحداث والوقت. والانقسامات المستقبلية. في النوع الرجعي، هناك نوع من الانحدار للإشارة إلى الزمن الزمني والخطي. في النوع المستقبلي، هناك أيضاً نوع من القفزة إلى الأمام في وقت التقويم، ويتم سرد الحدث الذي لم يحدث بعد قبل الإعلان عن الحدث الأولي. الاستمرارية: تشير الاستمرارية إلى مدة قراءة السرد، لكن جيرارد جينيه لا يعتبر هذا المعيار صحيحاً؛ لأن طرق قراءة النص تختلف كثيراً من قارئ لآخر. ٣. التردد: التردد هو مفهوم لم يدرس قبل جيرارد جينيه. يشير التكرار إلى العلاقة بين عدد المرات التي يتكرر فيها الحدث في القصة وعدد المرات التي يتم فيها سرد نفس الحدث في النص، بمعنى آخر، يشمل التكرار التكرار. هذا التكرار أيضاً له أنواع مختلفة، فإذا كان التكرار يقتبس شيئاً حدث مرة واحدة، فإنه يسمى تردد واحد، والنوع الآخر متكرر، وهو اقتباس شيء حدث مرة واحدة فقط. النوع الأخير من التردد يسمى تكرار إعادة السرد، مما يعني الاقتباس مرة واحدة لشيء حدث عدة مرات. يعني حسن التوقيت في السرد أن الوقت يتم توفيره للمؤلف كأداة يمكن من خلالها جعل روايته أكثر جاذبية من خلال إجراء تغييرات في حركته المباشرة والخطية (غلامحسين زادة: ٢٠٠٧؛ ٢٠٦). البصيرة السردية التي شوهدت في أعمال صلاح عبد الصبور، أهم سمة في شعر عبد الصبور، هي الدراما الشعرية. الدراما الشعرية وعنوان مأساة الحلاج هي أشهر وأنجح الدراما الشعرية العربية الجديدة. في هذه المسرحية الشهيرة للشاعر الغامض بايyan، يتحدث صلاح عبد الصبور لغة الشخصيات التاريخية التي تكون أحياناً أساطير أدبية. عبر عبد الصبور جيداً عن اهتماماته الإنسانية والاجتماعية في مسرحياته، مستخدماً تراثه الفني في شكل شعر درامي سردي. يعد استخدام الأدب الصوفي مثل قصة الحلاج مثلاً واضحاً لتطبيقات التراث السابق في أعماله. يحاول في أعماله التعبير عن معاناة الله والإنسان المعاصر بمشاعر خاصة ونظرة عميقة. يرى أن أفضل وأقرب إرث له من الناحية الفكرية والحياة الاجتماعية هو الحلاج.

٣. استقصاء زمن السرد في قصائد صلاح بناء على زمن رواية جيرارد جينيه

١,٣. الترتيب والأثر الرجعي داخل القصة: يتناول الأحداث التي حدثت من حيث الترتيب الزمني قبل بداية السرد الرئيسي، ولأنها تدور حول الشخصيات الرئيسية في القصة، يشار إليها بأثر رجعي داخلي. على سبيل المثال، في مسرحية مأساة الحلاج لصلاح عبدالصبور وفي المشهد الثاني، منزل حلاج حيث يتحدث حلاج وصديقه الصوفي شبلي، وهما يرتديان ملابس صوفية، يعبر صلاح في هذا المشهد عن متصوفين من جميع الأعمار لهما طرق مختلفة في التفكير؛ كما يصور في هذه المسرحية الفقر وهو أحد مكونات وجهة نظر الشاعر.

يقودنا الحوار والحديث بين الشاعرين في هذا المشهد حول الفقر والشر الموجودين مسبقاً إلى الترتيب والتأمل في القصة لأنها كانت موجودة مسبقاً من حيث الترتيب الزمني وقد رواها الحلاج:

الشبلي: لا، يا حلاج

إنني أخشى أن أهبط الناس

قد أبسط اجفاني فوق الدنيا

فأرى، يسراها، أتمنى النعمى واليسرى

وأرى، عسراها، اتوقى العسرى

ويموت النور في قلبي

(عبد الصبور: ٢٠٠٨؛ ٢١).

كذلك في أسطورة الملك عجيب بن الخصيب يروي الملك الأحداث ويروي كل الأحداث التي حدثت في الماضي على أنها عودة إلى الماضي وتعتبر رجعية في القصة. أسطورة سندباد وفي قصيدة الملك لأك في هذا الجزء من القصيدة، هناك محادثة بين الشاعر والشخص الذي يحبه، يكشف الشاعر عن علاقته الداخلية بطفولته وصغر سنه. ينظم المشاعر والعواطف مع العالم، أي يعبرون عن ماضيهم بهذه الطريقة ويضعون الوقت:

وفي الليل كنت أنام على حجر أُمي

فأصرخ رعباً

و تهتف أُمي باسم الرسول

(عبد الصبور: ١٩٧٢: ٦٠).

في مسرحية "الأميرة تنتظر سمندل" تروي قصة الماضي للأميرة، استعراض بأثر رجعي ليس بعيداً عن رواية الحاضر. هكذا تبرر المحادثة مع الأميرة عملها.
كان أبوك مريضاً منذ رأت عينك النور

(عبد الصبور: ٢٠٠٦: ٦٨٦)

في مسرحية ليلي مجنون جزء منها يكشف ما حدث في الماضي أي أنه يحدث من خلال حوار السيد مع الكثير من الوقت ويذكر الماضي. تنطبق كلمات المعلم حول عدم جدوى الجهود وعدم الجدوى على جميع الأجيال. هنا، يصبح رمز ليلي مع المدينة واحداً دون أن تظهر ليلي نفسها:

ولماذا نجتمع، نفترق

نتأمل أو نبكي، نضحك أو نتحذلق

(عبد الصبور: ١٩٧٢: ٨٦٠).

قصيدة "الخروج" رجعية من ثالث ديوان "أحلام الفارس القديم"، وكأن الشاعر مقيد بالحبال وقد يمسكه الرمل، وفي هذا الجزء يتعامل الشاعر مع الماضي، فيظهر:
حجارة أكون لو نظرت للوراء

(عبد الصبور: ١٩٧٢، ٢٣٦)

٢,٣ النظام والأثر الرجعي هما الإضافتان الرئيسيتان تصفان حدثاً

وقع حسب الترتيب الزمني قبل السرد الرئيسي و تهدفان إلى تزويد الجمهور بمعلومات حول الشخصيات والأحداث، أيضاً لأن هذا الإرجاع يدور حول المسار قبل أن يبدأ السرد الرئيسي، فيطلق عليه مصطلح أثر رجعي خارجي.

مسرحية الحلاج، على سبيل المثال، تصور المشهد الثالث لساحة بغداد العامة. تقرب رواية هذه الأحداث بواسطة الشاعر عن الحلاج، الوقت السردى لهذا المشهد بالأثر الرجعي الخارجي.

أراد الله أن تجلى محاسنه ، و تستعلن أنواره

(عبد الصبور: ٢٠٠٨: ٤٤)

هناك استمرارية وإغفال في سرد كل قصة، فلا يمكن التعبير عن كل أحداث وتفاصيل الحدث في القصة متتالية ومتتالية. يصرح صلاح عبد الصبور بما يراه الأنسب، لكنه يلغي الوقت الذي ليس له تأثير يذكر على مسار القصة وأحداثها في النص السردى، ويستخدم الصوفية للسجن والشاعر لوصف حدث تاريخي حدث بشكل زمني قبل السرد، وأصبح وقت السرد بأثر رجعي خارج السرد الرئيسي. مثل قصة السيد المسيح والشاعر يحكي المشهد الأول من الجزء الثاني على النحو التالي:

الحلاج: إني أطلع أن أحيي الموتى

السجين الثاني: ساخرا

أمسيحُ ثانٍ أنت؟!!

(عبد الصبور: ٢٠٠٨ ؛ ٧١-٧٢).

لكن في أعماله الأخرى، مثل الملك عجيب بن الخصيب، في جزء من هذا العمل، فإن الغرض من هذا النوع من الاسترجاع هو إعطاء معلومات عن الشخصيات والأحداث للجمهور، وهو ما يرويه عجيب. في الجزء الثاني من هذه القصيدة، يشير إلى هذا الوقت. في قصيدة "الخروج"، يتحدث الشاعر في مرحلة ما في القصيدة عن الأحداث التي حدثت له، أي عندما حدثت قبل السرد الرئيسي للشاعر وفي المراحل القادمة من القصيدة يرتبط الحدث القادم بالقصة أو في عملية السرد:

أخرج من مدينتي ، من موطني القديم

مطحراً أثقال عيش

(عبد الصبور: ١٩٧٢ ؛ ٢٣٥).

كما يروي الشاعر في قصيدة هجم التتار حدث الغزو المغولي قبل لحظة من بداية السرد الرئيسي، والغرض منه تقديم المعلومات للجمهور.

٣,٣. النظام والتركيب بأثر رجعي

ولكن إذا كان الوقت في المراحل اللاحقة من السرد الذي يتضمنه العرض بأثر رجعي قبل بداية السرد الرئيسي، فإنه مرتبط بالسرد الرئيسي، أي الماضي الذي خرج من القصة في المراحل المتقدمة من السرد. القصة أو في عملية السرد، إلى الشخصية أو الحدث أو المسار. لكي تكون متصلاً ولكي تعتبر قصة، فإنها تعتبر بمثابة استعادية مركبة. في قسم من

(٦٤) دراسة و وصف مفهوم الزمن في قصائد صالح عبدالصبور

مسرحية "مذاكرات الصوفي" لبشر الحافي، يروي الشاعر أوضاع المجتمع و يرجع إلى الماضي و يسرده.

حين فقدنا الرضا
لم تلمع الاثمار ...

(عبد الصبور: ١٩٨٦ ؛ ٢٦٣)

لكن في الملك العجيب ابن الخصيب ، في بداية الجزء السادس، من خلال التعبير عن التحرر من الماضي الذي مضى، يربطها بالمسار الرئيسي للقصة، ويشير إليها مرات عديدة في هذا الجزء، ويتبع الأحداث التي مرت إلى المخدرات، وهي تلجأ بعد هذا الارتباك وتبحث عن مخرج ينقذها من هذا الإعصار الرهيب ولا شيء سوى إقناعها (الحقيقة).
في أسطورة السندباد، يُنظر إلى الماضي أيضاً على أنه نوع مركب، حيث يروي الأحداث الماضية:

الرخ مات_ فاحترس، الشاه مات
لم ينجه التدبير_إني لاعب خطير

(عبدالصبور: ١٩٧٢؛ ٧)

٤.٣. النظام والمستقبلية في القصة الرئيسية

بشر الحافي هو شيخ منظر في الإطار الزمني للرواية الرئيسية، يتعطش بشر الحافي للإنسان المثالي في هذا الوقت لكنه لا يجده، فهو يبحث في السوق المضطرب للعالم الحالي عن الأحداث التي لم تحدث بعد، و البشر الذين لم يُخلقوا بعد.

يا شيخي بسام الدين
قل لي ... أين الانسان أين الانسان

(عبد الصبور: ١٩٨٦ ؛ ٢٦٨)

في القصيدة الثانية عن السندباد، أغنية حب. الشاعر هنا يصنع سفينة حتى تحدث الرحلة كما يجب حدوثها، رحلة إلى اكتشاف العوالم المجهولة.
صنعت مركباً من الدخان و المداد و الورق

(عبدالصبور: ١٩٧٢؛ ٧)

مسرحية "بعد أن يموت الملك"

في هذه المسرحية، يتخذ الشاعر الملكة على أنها معادل أو رمز لأسطورة جلجامش. بعد وفاة الملك يبحث عن طفل يكمل طريق المملكة ويخلفه فيأمر كل من حول الملك بإنجاب طفل، ولكن في هذه الأثناء، الشاعر فقط هو الذي يقبل ذلك منه ويعطيه طفلاً بهذه الميزة. يخبر الشاعر الجمهور بالمستقبل (مجيء الطفل بهذه الخصائص) على النحو التالي:

هذا صاحب هذا القصر

هذا ... المستقبل

هذا ابن ملكه ابن الأعوام العشرين

(عبد الصبور: ١٩٧٧ ؛ ٤٢٠).

قصيدة "الناس في بلادي"

يعلن الشاعر في هذا القسم الأحداث التي تنتظره، مثل رحلة إلى قريته والموت والشوق لعصر جديد:

بالأمس زرت قريتي، قد مات عمي مصطفى

أما قصيدة في "رحلة في الليل" ينبيئ الشاعر الجمهور عن موته و تعب و الأحداث التي تقع.

إلى المصير ... و المصير هو تروع الظنون

(عبد الصبور: ١٩٧٢ ؛ ١٠)

قصيدة "رسالة إلى صديقة" هذه القصيدة من أهم القصائد التي استطاع الشاعر أن يستخدمها في مجموعة من الكلمات والعبارات الموروثة للتعبير عن الشعور الذي يغطي كامل مساحة القصيدة معها.

كمثلما فرحت بالخطاب يا مسيحي الصغير

(عبد الصبور: ١٩٧٢ ؛ ٨٢).

٥.٣.النظم والرجعية الخارجية الرئيسية

"الأميرة تنتظر" في واقع هذا الحدث، تعني النبأ عن المستقبل؛ في هذا القسم من مسرحية شاهدخت، يوجد رمز للمفكرين الذين اتخدعوا بالشعارات المزيفة، يخبر الشاعر هنا عن الأحداث التي ستقع بواسطة شاهدخت نفسها:

أوه لا تنسى غني امرأة و أميرة

(عبد الصبور: ٢٠٠٦ ؛ ٦٩٣)

٧,٣. الاستمرارية الوصفية والتأخير

في هذه الحالة، يتم وصف وقت الكلام أو تفسيره فقط، بحيث يتم إغلاق وقت السرد ويتم إنشاء نوع من الفاصل الزمني أثناء السرد من أجل زيادة وقت الخطاب. بشر الخافي في القسم الرابع من هذا العمل يقف بشكل طبيعي ويصفه الشاعر ويفسره أكثر، ولا يقوم الإنسان بأي حركة، بل يسكت و ينتظر الموت. فأين الموت، أين الموت، أين الموت

(عبد الصبور: ١٩٨٦ ؛ ٢٦٧)

وقف الملك عجيب بن الخصيب في ذلك الوقت بعد وفاة والده بجانبه ولم يتحرك وأصبح متعباً ومللاً، وقد عبر الشاعر عن تفاصيل كثيرة في هذا الجزء. في أسطورة السندباد من قصيدة الظل والصليب، قد توقف عند السندباد عبدالصبور، أي أنه أغلقه إلى ثلاثة أجزاء: الجزء الأول هو عرض كراهية و نهاية حياة السندباد، الجزء الثاني يتحدث عن خوف و مهابة السندباد عبدالصبور و الجزء الثالث يخبر عن ضعف القبطان.

في قصيدة الخروج من ثالث ديوان "أحلام الفارس القديم"، يتوقف السرد عند نقطة زمنية ويستخدم فقط لوصف المزيد، يحاول عبد الصبور أن يوضح لنا الدخول في هذه التجربة الجديدة. تحولت زوجة لوط إلى حجر لأنها لم تستمع لنصيحة زوجها. حجارة أكون لو نظرت للوراء

(عبد الصبور: ١٩٧٢ ؛ ٢٣٦)

في قصيدة "الأبحار في الذاكرة"

توجد في هذه القصيدة علامات أخرى على التغيير الروحي في حياة السندباد وهي ميل إلى الصوفية والزمن الصوفي، وهي مليئة بالفساد والتناقضات: أتأهب للميعاد - الرحلة - في آخر كل مساء يكتشف تحتي مرج الموج، و تمضي بي الريح رخاء

(عبد الصبور: ١٩٨٢ ؛ ٦٥)

٨,٣. الاستمرارية والمشهد المسرحي

إنها حالة يسير فيها وقت القصة و وقت الخطاب جنباً إلى جنب، ويمر الوقت بترتيب زمني، أي يتم تنسيق استمرارية القصة واستمرارية الخطاب. يعتمد مثل هذا الموقف على سرد تفصيلي وتفاصيل للحدث. في مثل هذه الحالة، يكون وقت القصة ووقت النص متساويين. يقول ريموند كنعان: في مثل هذه الحالة، ما يميز المشهد هو كمية المعلومات السردية من جهة والحذف النسبي للراوي من جهة أخرى.

في قصيدة "حزن من ديوان الناس في البلدي"

في بداية القصيدة يتحدث عبد الصبور عن عالم مليء بالفقر يغادر المدينة كل يوم لكسب لقمة العيش ويعود بعد الظهر ببعض المال ليلعب مع أصدقائه:

يا صاحبي، إني حزين
و خرجت من جوف المدينة أطلب الرزق المتاح.
و رجعت بعد الظهر في جيبي قروش
ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق

(عبدالصبور: ١٩٧٢؛ ٣٦)

قصيدة "بحر الحداد"

يلجأ عبد الصبور في هذه القصيدة إلى محبوبته للتخفيف من معاناته من الحيرة والعجز والظلام والاختناق، و يتحدث عما في قلبه معها ليهدأ.

الليل يا صديقتي ينفضني بلا ضمير
و يثقل الفؤاد بالسواد
ورحلة الضياع في بحر الحداد ...

(عبد الصبور: ١٩٧٢؛ ٧)

٩,٣. الاستمرارية ومخلص السرد

في قصيدة "الناس في بلادي"

يذكر الشاعر العم مصطفى بشكل مختصر ويزيد من سرعة السرد، وفي بداية المقطع الثاني يتحدث عبد الصبور بطريقة مختلفة عن أهل أرضه، ويخبرهم عن تجارب حياته، ولكن ما حدث له. تسبب الكلمات المزيد من الإحباط لدى هؤلاء الناس:

وعند باب قرיתי يجلس عمي مصطفى
و حوله الرجال واجمون
يحكي لهم حكاية ... تجربة الحياة
ويطرقون
في لجه الرعب العميق، و الفراغ، و السكون

(عبد الصبور: ١٩٧٢؛ ٣٠)

١٠,٣. تردد متكرر

في هذا النوع من التكرار، يتم سرد الحدث الذي حدث مرة واحدة عدة مرات فقط. قد يتم سرد الحدث من قبل أشخاص مختلفين أو من وجهات نظر مختلفة أو من قبل شخص واحد ولكن في أوقات مختلفة نواجه مرة أخرى وجهة نظر مختلفة. على سبيل المثال، في مسرحية مأساة الحلاج، يروي الشاعر الفقر في هذا المشهد بواسطة الحلاج:

الحلاج: أنا رجل من غمار الموالي، فقير الأرومة و المنبت

الحلاج: ... عانيت الفقر يعربد في الطرقات

و يهدم روح الانسان

و الفقر يقول لنا:

كونوا بعضاء بغاضين

إكراه ... إكراه ... إكراه

هذا قول الفقر

(عبد الصبور: ٢٠٠٨؛ ١١٢-١١٣).

١١,٣. تواتر الرواية

مسرحية مجنون ليلي هذه الشخصيات والكلمات مقتبسة من مسرحية قديمة وحدثت عدة مرات في القصة، وبتغييرها اقتبسها الشاعر مرة واحدة في نص السرد في شكل محادثة بين ليلي وسعيد، وهناك قصص قديمة التي أصبحت رموزاً للمسرحية الجديدة وشخصياتها الدرامية، وتأخذ الشخصيات القديمة وكلماتها بعداً آخر للشخصيات الجديدة؛ لكن سعيد الآن ينشد ليلي ويعبر عن مشاعره تجاهها، لكن سعيد لم يكن قادراً على فعل ذلك من قبل:

تعالني نعش بالليل في ظل قفرة

(شوقي: ١٩١١؛ ٣٩).

٤. الوقت بشكل عام في أعمال صلاح عبد الصبور:

- ١.٤. الزمان الصوفي: هذا الوقت موجود في جميع أعماله
 - ٢.٤. الزمن الأسطوري: في أعمال مثل: مأساة الحلاج، بشر الحافي، الملك عجيب بن خصب، سندباد، بعد أن يموت الملك وليلى ومجنون، هجوم التتار ...
 - ٣.٤. الزمان الفلسفي: في أعمال مثل: الحلاج، السندباد، أغنية الشتاء ...
 - ٤.٤. الوقت النفسي: قصيدة رحلة في الليل، قصيدة رسالة إلى صديقة، الحلاج ...
 - ٥.٤. لوقت الخطي: قصيدة الحزن، قصيدة الخروج، الموت بينهما، قصيدة رحلة في الليل .
- #### نتيجة البحث

الهدف النهائي لأي بحث هو العثور على إجابة مناسبة لأسئلة البحث. من الشعراء العرب المعاصرين، يختلف المفهوم الشعري للوقت عن مفهومه الخارجي، أي في الأدب، مفهوم الوقت يختلف تماماً وكل شاعر يصوغ الزمن حسب وجهة نظره، وهو من الشعراء والكتاب الواقعيين الذين باستخدام مفهوم الوقت في قصائده، يكشف عن المشاكل والوقائع ويقدم صورة واضحة للعالم المعاصر، وقد أدت هذه العوامل الاجتماعية إلى تكوين أفكار صلاح عبد الصبور عن الوقت. يمكن الاستنتاج أن عبد الصبور هو أحد الشعراء الذين استطاعوا، تصوير أوقات مختلفة في أعماله استطاعوا باستخدام التراث مثل الصوفية والماضي والتراث الغربي، نماذج من الأساطير التاريخية ك(سندباد ، بشارحافي ...) تظهر شخصيات كالحلاج الصوفية. يتأثر الشعراء الذين يستخدمون مثل صلاح بعالم المعنى في كل لحظاتهم ويتجاوزون الوقت المادي ويفهمون الوقت الذي يصعب الوصول إليه والوقت الصوفي طوال الوقت. أعمالهم مرئية وقصائدهم الصوفية والداخلية والعقلية والفلسفية أكثر من الحقيقية أو الأجنبية، لذلك تلعب العوامل الصوفية دوراً مهماً في تشكيل نظرة الشاعر للزمن، ويستفيد الشاعر من دور الوقت في قصائده، ويتجلى المفهوم في أعماله في بطريقة هادفة. يعتبر الشاعر الزمن سبب فشل المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل، وقصائد صلاح عبد الصبور لها مغزى ولها معنى زمن السرد. نحن نفحص زمن السرد من وجهة نظر المنظر الفرنسي جيرارد جينييه، الذي يعتقد أنه يمكن تصوير قصة بدون مكان، لكن بدون الوقت يكون ذلك مستحيلًا. وأهم ما ظهر في قصائد صلاح عبد الصبور هو

الوحدة عندما نشأت أيضاً من موقفه الصوفي، فجوهر أي سرد هو الوقت الذي يسير فيه مسار السرد. يعتبر الشاعر رواية القصة التي وجدناها بكثرة في قصائد صلاح عبد الصبور، أرضية لإثبات أقواله باستغلال الوقت الداخلي في قصائده. ونحن في هذا البحث مع تبين أنواع الزمن (الزمن الصوفي، الفلسفي، النفسي، الخطي، الأسطوري...) في أشعار صلاح عبدالصبور وشرح الغرض من هذا الوقت السرد في قصائد صلاح عبد الصبور، بالاعتماد على نظرية جيرارد جينيه، تعاملنا مع أهمية ومكانة هذا المفهوم المهم في العالم المعاصر. لم يتم البحث حول عنصر الزمن في أعمال صلاح عبدالصبور، لأن قصائده مليئة بالمحتوى ولم يدرك العلماء بعد أهمية الوقت في قصائده.

قائمة المصادر والمراجع

١. اناري، ابراهيم. ١٣٩٢م/بررسي تطبيقي نماد هاي اجتماعي در شعر صلاح عبدالصبور و امير هوشنگ ابتهاج. ششمین همایش بین المللی انجمن ترویج زبان و ادبیات فارسی ایران دانشگاه زنجان.
٢. اسدي، مهتاب. ١٣٩٧م/بررسي الگوي روایی زمان در نمایشنامه عکس عروسي. فصلنامه علمی-پژوهشی-زبان پژوهي دانشگاه الزهراء سال ١١، شماره ٢٧.
٣. اردلانی، شمس الحاجیه. ١٣٨٧م/عامل زمان در رمان سووشون. نشریه ادبیات عرفانی و اسطوره شناختی زبان و ادبیات فارسی. سال ١٠. شماره ١٠.
٤. احمدیان، آمنه. ١٣٩٤م/مفهوم زمان و کارکرد هاي آن در اشعار فروغ فرخزاد و سیمین بهبهانی. پایان نامه برای دریافت مدرک کارشناسی ارشد در رشته زبان و ادبیات فارسی دانشگاه پیام نور مرکز بابل.
٥. آذرنوش، آذرتاش. ١٣٩٣م/فرهنگ معاصر عربي فارسي بر اساس فرهنگ عربي-انگلیسی هانس وار. تهران چاپ ١٦. نشر نی.
٦. بول، ری کور. ٢٠٠٦م/الزمان و السرد الحکبة و السرد التاريخي. بیروت لبنان. دارالکتاب الجديد المتحدة.
٧. حیاتی، زهرا. ١٣٩٨م/نقد مقالات علمی و پژوهشی با موضوع بررسی متون ادبی از دیدگاه زمان روایی ژنت. فصلنامه علمی پژوهشی نقد ادبی. سال ١٢ شماره ٤٥.
٨. حاجی پور، زلیخا. ١٣٩١م/بررسي تطبيقي مفهوم زمان در شعر شاملو و آدوینس. پایان نامه جهت اخذ درجه کارشناسی ارشد. دانشگاه بیرجند.

٩. حقدادي، عبدالرحيم. ١٣٩٣/ مفهوم زمان در شعر شاملو و ادونيس. مجله شعر پژوهي بوستان ادب دانشگاه شیراز سال ٦. شماره ١.
١٠. خدادادي، روبا. ١٣٨٩/ سبک شناسي شعر صلاح عبدالصبور. پايان نامه جهت دریافت درجه کارشناسي ارشد. دانشگاه لرستان.
١١. ديباج، سيد موسي. ١٣٩٨/ درباره ي زمان. تهران. چاپ نشده انتشارات.
١٢. دهمرده، مسعود. ١٣٩٥/ بررسي ساختاري عنصر زمان در رمان البحث عن المكان الضائع اثر ابراهيم الكوني بر اساس نظريه ژرارژنت. پايان نامه جهت اخذ درجه کارشناسي ارشد. دانشگاه زابل.
١٣. دهخدا؛ علي اکبر. ١٣٧٧/ لغت نامه دهخدا. تهران. جلد ١٤، چاپ ٢. انتشارات دانشگاه تهران.
١٤. سليمي، علي. ١٣٩٠/ صلاح عبدالصبور و هنر استفاده از ميراث گذشته به ويژه تصوف. فصلنامه علمي-پژوهشي زبان و ادبيات فارسي ادب و عرفان. سال ٢. شماره ٢٠.
١٥. شفيعي كدكني، محمد رضا. ١٣٨٠/ شعر معاصر عرب. تهران. كتابخانه ملي ايران.
١٦. شوقي بك، احمد. ١٩١١/ مجنون ليلي. القاهرة. انتشارات مطبعة مصر.
١٧. شجاري، مرتضي. ١٣٨٨/ زمان در عرفان اسلامي. فصلنامه ادبيات عرفاني و اسطوره شناختي. سال ٥. شماره ١٤.
١٨. صرفي، محمد رضا. ١٣٨٨/ بررسي كار كرد هاي نمادين زمان در شعر عرفاني با تكيه بر ديوان حافظ. نشریه دانشکده ادبيات و علوم انساني دانشگاه شهيد باهنر کرمان. فصلنامه علمي-پژوهشي. دوره جديد. شماره ٢٥.
١٩. عبدالصبور، صلاح. ٢٠٠٨/ ماساة الحلاج. القاهرة. انتشارات الهيئة المصرية العامة للكتاب السلسلة. مكتبة الاسكندرية.
٢٠. عبدالصبور، صلاح. ١٩٧٢/ ديوان صلاح عبدالصبور. المجلد الاول و الثاني. بيروت. انتشارات دارالعودة.
٢١. عبدالصبور، صلاح. ٢٠٠٦/ الاعمال الشعرية الكاملة. بيروت. انتشارات دارالعودة.
٢٢. عبدالصبور، صلاح. ١٩٨٦/ ديوان صلاح عبدالصبور. بيروت. انتشارات دارالعودة.
٢٣. عبدالصبور، صلاح. ١٩٧٧/ ديوان صلاح عبدالصبور. المجلد الثالث. حياتي في شعر. بيروت. انتشارات دارالعودة.
٢٤. عبدالصبور، صلاح. ١٩٨٢/ الابحار في الذاكرة. بيروت. انتشارات دارالعودة.

(٧٢)دراسة و وصف مفهوم الزمن في قصائد صلاح عبدالصبور

٢٥. عبدالصبور، صلاح. ١٩٩٨/ديوان صلاح عبدالصبور. المجلد الثاني. بيروت. دارالعودة
٢٦. غلامحسين زاده، غلامحسين. ١٣٨٦/بررسی عنصر زمان در روایت با تاکید بر حکایت اعرابي درویش در مثوي. فصلنامه پژوهش هاي ادبي. سال ٤. شماره ١٦.
٢٧. فولادي، آسيه. ١٣٩١/تحليل نشانه شناسي اشعار صلاح عبدالصبور. پايان نامه جهت دریافت درجه کارشناسي ارشد. دانش گاه حکيم سبزواري. سبزواري.
٢٨. گودرزي، حسن. ١٣٩٠/مولفه هاي نوگرایی در شعر صلاح عبدالصبور. مجله ادب عربي. سال ٣. شماره ٣.
٢٩. مهدي، محمد. ١٣٩٠/رنگ هاي نمادين در اشعار صلاح عبدالصبور. فصلنامه علمي پژوهشي. سال. شماره ٢٠.